

# الأنشطة الجارية في مركز مدى

## دور المثقف الفلسطيني في الوضع الراهن

نظّم مدى الكرمل، في حزيران (2010)، ندوة حول دور المثقف الفلسطيني في ظلّ الأوضاع السياسيّة الراهنة، وذلك على خلفيّة ما تشهده الساحة السياسيّة في الفترة الأخيرة من تصعيد خطير في الملاحقة السياسيّة، والتحريض ومحاولات التهيب والتخويف، التي أصبحت تشكل خطراً وجودياً على القيادات والجماهير العربيّة. وقد ناقشت الندوة كتاب "بناء الأمة من جديد - المثقفون الفلسطينيون في إسرائيل"، الذي صدر مؤخراً للباحثة د. هُنَيْدَة غانم، المديرّة العامّة لمركز مدار - المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيليّة. افتتح الندوة وأدارها الباحث إمطانس شحادة (من مركز مدى الكرمل)، عارضاً مجموعة من الأسئلة المتعلّقة بالكتاب المطروح حول دور المثقف وكيف يفهم ويحلّل الوضع السياسيّ الراهن. وقد أشار د. إسماعيل ناشف (المحاضر في قسم العلوم الاجتماعيّة في جامعة بن غوريون في بئر السبع) في محاضرتة إلى أهميّة عدم اختزال الفكر بالسياسة بالمعنى المباشر، وخاصّة أنّ السياق الفلسطينيّ السياسيّ هو جزء من الأزمة، ثمّ قدّم قراءة نقدية لكتاب د. هُنَيْدَة غانم، وربط ذلك بدور المثقف، لافتاً إلى ما يتضمّنه الكتاب من إنجاز هامّ.

وقام د. أحمد سعدي (المحاضر في قسم العلوم السياسيّة في جامعة بن غوريون) هو كذلك بتقديم قراءة سريعة للكتاب، متوقّفاً عند دور المثقف المعاصر. ثمّ تناول دور المثقف عبر حقب زمنيّة مختلفة، ومن خلال أيديولوجيات مختلفة، وأشار إلى أنّ دور المثقف في السياق الإسلاميّ العربيّ الكلاسيكيّ هو محاربة الظلم، أمّا في العالم الثالث فللمثقف دور هامّ في بلورة الوعي القوميّ.

وممّا قالته د. هُنَيْدَة غانم، في تعقيبها على المداخلتين السابقتين: "صحيح أنّ حدود القضايا التي شغلت بال المثقفين، وحدود الكلام، هي نفسها حدود الأزمة. فالمساحة التي يتحرّك داخلها المثقف الفلسطينيّ هي حدود تحكّمها علاقة السيّد بالعبد"، وأشارت إلى أنّ الكتاب لا يتناول السياق والمثقف الفلسطينيّ في ما بعد عام 2000.

وقد تمحور النقاش، الذي دار بين المشاركين، حول دور المثقف، وخاصة في ظلّ الاستعمار جبين الدور المهنيّ والتحليليّ والدور العمليّ في تحليل الواقع بغية تغييره.